القابل لها بواسطة العدد الحال فيه وكالجسم القابل لها بواسطة المقدار
الحال فيه او بواسطة ما يقارنه في المحل كاللون القابل لها بواسطة المقدار
المقارن له في محل فانه لا يسمى شيء منها بالكم ولهذا قيل ان المساواة
اتحاد في الكم فمعرفتها متوقفة على معرفة الكم فتعريف الكم بها يكون دوريا
والاولى ان يقال الكم هو العرض الذي يقتضي الانقسام لذاته والكم اما
متصل او منفصل لانه ان كان بين اجزائه حد مشترك يكون كل منهما نهاية
جزء وبداية جزء آخر وهو المتصل والا فهو المنفصل والمتصل اما قار
الذات مجتمع الاجزاء في الوجود وهو المقدار المنقسم الى الخط والسطح والثخن
وهو الجسم التعليمي او غير قار الذات وهو الزمان والمنفصل هو العدد
وله انواع غير متناهية لان كل واحد من الاعداد الغير المتناهية نوع من مطلق
العدد واما الكيف فهو هيئة اي عرض والعرض والهيئة متقاربا المفهوم
لا تفاوت بينهما الا باعتبار العروض في مفهوم العرض والحصول في مفهوم الهيئة
في شيء اي قارة في شيء لا يقتضي قسمة ولا نسبة فقوله هيئة يشمل الاعراض

كلها وقوله في شيء للاحتراز عن الهيئة الغير القارة كالحركة والزمان وقوله لا يقتضي
قسمة خرج الكم وقوله ولا نسبة خرج الاعراض النسبية واعترض
على هذا التعريف بانه منقوض بالوحدة والنقطة فانه صادق عليهما مع انهما ليستا من الكيف
لعدم اندراجهما في شيء من اقسامه الاربعة واجيب اما النقطة فلا نقض بها لكونها
من الكيفيات المختصة بالكميات واما الوحدة فالنقض بها وارد اللهم الا ان يلتزم
كونها من الكيفيات ويمنع انحصار الكيف في الاقسام الاربعة المذكورة اذ لا دليل
عليه سوى الاستقراء وانه غير تام والكيف جنس لهذه انواع الاربعة الكيفيات
المحسوسة والكيفيات النفسانية والكيفيات المختصة بالكميات والكيفيات الاستعدادية ووجه
ضبطها ان الكيفية اما ان يكون بحيث لا يعرض الشيء الا بواسطة الكمية
وهي المختصة بالكميات او لا يكون كذلك وحينئذ اما ان يكون مدركة بالحواس
الظاهرة وهي المحسوسة اولا وحينئذ اما ان يكون مختصة بذوات الانفس وهي
النفسانية اولا وحينئذ ينحصر بحكم الاستقراء في الاستعداد وهي الاستعدادية اما
الكيفيات المحسوسة فهي اما راسخة كحلاوة العسل وملوحة ماء البحر وتسمى
انفعاليات واما غير راسخة كحمرة الخجل وصفرة الوجل وتسمى انفعالات ثم

Copyright © King Saud University